ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

تقدير موقف
مارس 2026

إمكانية انخراط جماعة الحوثي في معركة مساندة لإيران: القدرات، القيود، والسيناريوهات المحتملة

إعداد
وحدة البحث و الدراسات

www.asamcenter.com
info@asamcenter.com
ASAMCENTER

ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

ASAM للدراســـات الاستراتيجية مركز بـحثي وفكري فاعل تأسـس منذ عام 2015م، بصفته مؤسسـة مسـتقلة تعنى بتطويـر المعرفة ودعم صناعة القـرار في المنطقة العربية.

www.asamcenter.com

تقدير موقف

إمكانية انخراط جماعة الحوثي في معركة مساندة لإيران: القدرات، القيود، والسيناريوهات المحتملة

الملخص التنفيذي

يهدف هذا التقرير إلى تحليل وتقييم إمكانية انخراط جماعة الحوثي في اليمن في صراع إقليمي أوسع نطاقاً، لا سيما في سياق مساندة محتملة لإيران. يتناول التقرير القدرات العسكرية والتقنية التي اكتسبتها الجماعة، والقيود الاستراتيجية والميدانية التي قد تواجهها، بالإضافة إلى السيناريوهات المحتملة لانخراطها في مثل هذا الصراع. يستند التحليل إلى معلومات حديثة حول التطورات الإقليمية، بما في ذلك «عملية ملحمة الغضب» الأخيرة التي استهدفت إيران في فبراير 2026، وتأثير مقتل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي.

المقدمة

تُعد جماعة الحوثي، المعروفة رسمياً باسم أنصار الله، فاعلاً رئيسياً في المشهد الجيوسياسي اليمني والإقليمي. منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء في عام 2014، أظهرت الجماعة قدرة متزايدة على تحدي القوى الإقليمية والدولية. تتسم علاقة الحوثيين بإيران بالتعقيد، حيث تُصنف الجماعة كجزء من «محور المقاومة» الذي تقوده طهران . في ظل التوترات المتصاعدة في المنطقة، لا سيما بعد الأحداث الأخيرة التي شهدت هجمات أمريكية وإسرائيلية على إيران في فبراير 2026، يبرز تساؤل ملح حول مدى استعداد وقدرة الحوثيين على الانخراط في صراع مباشر أو غير مباشر لدعم حليفتهم الإيرانية.

القدرات العسكرية والتقنية للحوثيين

اكتسب الحوثيون على مر السنين ترسانة عسكرية متطورة، مدعومة بشكل كبير بالخبرات والتقنيات الإيرانية. تشمل هذه القدرات ما يلي:

أولاً: الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز

تمتلك جماعة الحوثي مجموعة متنوعة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، التي طورتها أو حصلت عليها بمساعدة إيرانية. من أبرز هذه الصواريخ:

- صواريخ بركان: وهي نسخ مطورة من صواريخ سكود، بمدى يصل إلى 1200 كيلومتر .
- صواريخ قدس: صواريخ كروز مجنحة، أظهرت دقة في استهداف منشآت حيوية في السعودية والإمارات .

•صواريخ طوفان: تُعد الأحدث في ترسانة الحوثيين، بمدى أطول وقدرة تدميرية أكبر .

ثانياً : الطائرات المسيرة (الدرونز)

تُعد الطائرات المسيرة أحد الأسلحة الرئيسية التي يعتمد عليها الحوثيون في هجماتهم. وقد أظهرت الجماعة براعة في استخدامها لتنفيذ هجمات معقدة على أهداف بحرية وبرية . تشمل أنواع الطائرات المسيرة:

•صماد: طائرات مسيرة استطلاعية وهجومية بمدى طويل.

•قاصف: طائرات مسيرة انتحارية تستخدم لاستهداف الرادارات والأنظمة الدفاعية.

•وعيد: طائرات مسيرة هجومية بعيدة المدى.

تشير التقديرات إلى أن الحوثيين أطلقوا ما يقرب من 300 طائرة مسيرة و40 صاروخاً على إسرائيل وحدها بين أكتوبر 2023 ويناير 2025 .

ثالثاً: الألغام البحرية والزوارق المفخخة

يمتلك الحوثيون قدرات بحرية غير متماثلة، تشمل الألغام البحرية والزوارق المفخخة المسيرة عن بعد، والتي استخدموها لتهديد الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب .

القيود الاستراتيجية والميدانية

على الرغم من القدرات العسكرية المتزايدة، يواجه الحوثيون عدة قيود قد تحد من قدرتهم على الانخراط الكامل في صراع إقليمي واسع النطاق منها:

1 **البعد الجغرافي**. الحوثيون بعيدون عن إيران وإسرائيل، ولا يمكنهم القيام بدور «جبهة أمامية» كالذي يقوم به حزب الله.

2 **الوضع الداخلي في اليمن**. لا يزال الحوثيون يواجهون تحديات داخلية كبيرة في اليمن، بما في ذلك الصراع المستمر مع الحكومة المعترف بها دولياً والقوى المحلية الأخرى، والأزمة الإنسانية والاقتصادية الطاحنة التي تعصف بالبلاد . قد يؤدي الانخراط في صراع إقليمي إلى استنزاف الموارد المحدودة وتفاقم الأوضاع الداخلية، مما قد يهدد استقرار سيطرتهم على المناطق التي يحكمونها.

3 **الضغوط الدولية والإقليمية**. يواجه الحوثيون ضغوطاً دولية وإقليمية متزايدة لوقف هجماتهم في البحر الأحمر والامتثال لقرارات الأمم المتحدة. أي تصعيد كبير من جانبهم قد يؤدي إلى ردود فعل دولية أقوى، بما في ذلك تدخلات عسكرية مباشرة أو فرض عقوبات إضافية . كما أن محادثات السلام بين السعودية والحوثيين، بوساطة عمانية، قد تتأثر سلباً بأي تصعيد .

4 **الضغوط الاقتصادية والإنسانية**. اليمن يعاني أزمة اقتصادية وإنسانية حادة، وأي حرب إقليمية قد تؤدي إلى انهيار البنية التحتية والموانئ.

5 **القيود اللوجستية**. على الرغم من الدعم الإيراني، قد تواجه الجماعة قيوداً لوجستية في حال اندلاع صراع واسع النطاق. قد يؤدي استهداف خطوط الإمداد الإيرانية أو تشديد الحصار البحري والجوي على اليمن إلى صعوبة وصول الأسلحة والخبرات، مما يحد من قدرتهم على مواصلة العمليات العسكرية بكثافة .

تأثير مقتل خامنئي

أثار مقتل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي حالة من عدم اليقين داخل «محور المقاومة». على الرغم من إدانة الحوثيين للهجوم وتعبيرهم عن تضامنهم مع إيران، إلا أن هذا الحدث قد يؤثر على التنسيق والقيادة داخل المحور، وقد يدفع الحوثيين إلى إعادة تقييم استراتيجياتهم في ظل غياب الشخصية المركزية التي كانت توحد هذا المحور .

هل ستتدخل جماعة الحوثي؟

الإجابة المختصرة: نعم، التدخل بدأ بالفعل ولكنه يتخذ طابعاً «متدرجاً» و«محسوباً».

من المرجح جداً أن يستمر الحوثيون في تنفيذ هجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة، خاصة في البحر الأحمر وباب المندب، وربما استهداف العمق الإسرائيلي. ومع ذلك، فإن حجم التدخل سيبقى محكوماً بمدى قدرة الجماعة على تحمل الردود العسكرية الدولية (خاصة من الولايات المتحدة وإسرائيل) ومدى حاجتها للحفاظ على سلطتها الداخلية في اليمن.

ما هي مصلحة الحوثيين من التدخل؟

تسعى جماعة الحوثي لتحقيق مجموعة من المصالح الاستراتيجية والسياسية من خلال انخراطها في هذا الصراع من هذه المصالح:

1 **تعزيز الشرعية الداخلية والشعبية**.

o الالتفاف حول الراية: يستخدم الحوثيون القضية الفلسطينية ومواجهة «العدوان» الأمريكي-الإسرائيلي كأداة قوية لحشد الدعم الشعبي في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وتشتيت الانتباه عن الأزمات الاقتصادية والمعيشية الخانقة .

o إسكات المعارضة: يسهل الانخراط في «حرب مقدسة» قمع الأصوات المعارضة داخلياً تحت ذريعة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة».

2. **ترسيخ المكانة الإقليمية كلاعب «عالمي»**

o تجاوز النطاق المحلي: من خلال استهداف الملاحة الدولية، يثبت الحوثيون أنهم ليسوا مجرد فصيل يمني، بل قوة إقليمية قادرة على التأثير في الاقتصاد العالمي والأمن الدولي .

o الندية مع القوى الكبرى: يمنحهم التصدي للولايات المتحدة وبريطانيا شعوراً بالندية والمكانة التي يسعون لترسيخها في أي مفاوضات مستقبلية.

3. **الالتزام الأيديولوجي والاستراتيجي بـ «محور المقاومة»**

o رد الجميل لإيران: تعتمد الجماعة بشكل حيوي على الدعم التقني والعسكري الإيراني. التدخل في الحرب هو إثبات للولاء وضمان لاستمرار تدفق هذا الدعم، خاصة في ظل الضغوط التي تواجهها طهران .

o وحدة الساحات: يؤمن الحوثيون بمبدأ «وحدة الساحات»، ويرون أن إضعاف إسرائيل أو انشغال الولايات المتحدة يصب في مصلحتهم الاستراتيجية طويلة الأمد.

4. **تحسين الموقف التفاوضي**

o أوراق ضغط جديدة: استخدام التهديد في البحر الأحمر كأداة للضغط على المجتمع الدولي والسعودية للحصول على تنازلات في الملف اليمني (مثل صرف الرواتب، فتح الموانئ

والمطارات بشكل كامل، والاعتراف بشرعيتهم)

مبررات حياد جماعة الحوثي وعدم تدخلها المباشر في الحرب الحالية

في حال قررت جماعة الحوثي (أنصار الله) الوقوف على الحياد أو الاكتفاء بمواقف رمزية دون الانخراط العسكري المباشر في الحرب الحالية المساندة لإيران، فإن ذلك سيعود إلى مجموعة من المبررات الاستراتيجية والضغوط الواقعية التي تفرض نفسها على قيادة الجماعة في عام 2026:

1. المبررات الاستراتيجية والسياسية.

الحفاظ على سلطة الجماعة في اليمن (البقاء السياسي). تدرك قيادة الحوثيين أن الانخراط في حرب إقليمية شاملة قد يعرض سلطتهم في صنعاء والمناطق الشمالية لخطر حقيقي. التدخل المباشر قد يستدعي رداً عسكرياً دولياً (أمريكياً-إسرائيلياً) يستهدف مراكز القيادة والسيطرة والبنية التحتية الحيوية، مما قد يضعف قبضتهم الأمنية ويفتح الباب أمام القوى المحلية المعارضة للتحرك .

حماية مسار السلام مع السعودية. تُعد المفاوضات الجارية مع المملكة العربية السعودية، بوساطة عمانية، أولوية قصوى للحوثيين لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية (مثل صرف الرواتب وفتح الموانئ). أي تصعيد إقليمي كبير قد يؤدي إلى انهيار هذه التفاهمات وعودة المواجهة المباشرة مع التحالف بقيادة السعودية، وهو ما تسعى الجماعة لتجنبه في الوقت الراهن لضمان استقرار مكاسبها .

تقييم فعالية الردع الإسرائيلي-الأمريكي. قد ترى الجماعة أن حجم الضربات التي تعرضت لها إيران (مثل «عملية ملحمة الغضب») والنجاح الاستخباراتي الإسرائيلي في اختراق العمق الإيراني يمثل تحذيراً شديد اللهجة. الحياد في هذه الحالة يكون قراراً عقلانياً لتجنب مصير مشابه، خاصة مع إدراكهم أن قدراتهم الدفاعية الجوية لا تزال محدودة أمام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة .

2. المبررات الاقتصادية والإنسانية

• **الأزمة الإنسانية الخانقة**. يعيش اليمن في عام 2026 واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، مع نقص حاد في التمويل الإغاثي . الانخراط في حرب جديدة سيعني توقف ما تبقى من تدفقات تجارية ومساعدات، مما قد يؤدي إلى انفجار شعبي داخلي نتيجة الجوع والفقر، وهو خطر تخشاه الجماعة أكثر من الضغوط الخارجية.

• **تدمير ما تبقى من بنية تحتية**. أي تدخل عسكري سيعرض الموانئ الحيوية (مثل ميناء الحديدة) والمطارات للقصف المباشر، مما سيعزل المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين تماماً عن العالم الخارجي ويدمر الاقتصاد المحلي المتهالك أصلاً.

3. المبررات الأيديولوجية (التكتيكية)

o **«توزيع الأدوار» داخل محور المقاومة**. قد يكون الحياد أو التدخل المحدود جزءاً من استراتيجية «توزيع الأدوار» المتفق عليها مع طهران، حيث يُطلب من الحوثيين الحفاظ على موقعهم كقوة احتياطية أو كأداة ضغط سياسي بدلاً من استنزاف قدراتهم في معركة قد لا تغير موازين القوى العسكرية بشكل حاسم في الوقت الحالي .

o **التركيز على «العدو القريب»**. قد تبرر الجماعة عدم تدخلها بضرورة التركيز على تأمين الجبهات الداخلية ومواجهة التحركات العسكرية للحكومة المعترف بها دولياً والقوى الانفصالية في الجنوب، معتبرة أن تأمين «قاعدة المقاومة» في اليمن هو الأولوية القصوى .

السيناريوهات المحتملة لانخراط الحوثيين

يمكن تصور عدة سيناريوهات لانخراط الحوثيين في معركة مساندة لإيران، تتراوح بين الدعم المحدود والتصعيد الكامل:

السيناريو الأول: سيناريو الدعم المحدود (المرجح).

في هذا السيناريو، قد يكتفي الحوثيون بتقديم دعم محدود لإيران، يتمثل في:

• هجمات رمزية: شن هجمات صاروخية أو بطائرات مسيرة على أهداف إسرائيلية أو سفن تجارية مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر، دون تصعيد كبير .

• بيانات سياسية: إصدار بيانات قوية تدين الهجمات على إيران وتؤكد التضامن معها، مع تجنب الانخراط المباشر في صراع واسع النطاق.

• استهداف مصالح أمريكية: قد يستهدفون مصالح أمريكية في المنطقة، كما حدث في الماضي، لزيادة الضغط على الولايات المتحدة .

هذا السيناريو يتيح للحوثيين إظهار ولائهم لإيران دون تعريض مكاسبهم الداخلية للخطر أو استفزاز رد فعل دولي عنيف قد لا يكونون مستعدين له.

السيناريو الثاني: سيناريو التصعيد المتوسط

في هذا السيناريو، قد يزيد الحوثيون من وتيرة هجماتهم ونطاقها، ليشمل:

• استهداف أوسع للسفن: توسيع نطاق استهداف السفن في البحر الأحمر ليشمل سفناً غير مرتبطة بإسرائيل بشكل مباشر، مما يؤثر على حركة التجارة العالمية .

• هجمات على أهداف إقليمية: شن هجمات على أهداف حيوية في دول الخليج، لا سيما السعودية والإمارات، لزيادة الضغط الإقليمي .

• تفعيل الجبهات الداخلية: قد يحاولون تفعيل الجبهات الداخلية في اليمن لعرقلة أي جهود للسلام أو لفرض واقع جديد على الأرض.

يتوقف هذا السيناريو على مدى الضغط الإيراني على الحوثيين، وقدرة الحوثيين على تحمل التداعيات المحتملة.

السيناريو الثالث: سيناريو الانخراط الكامل (الأقل ترجيحاً)

في هذا السيناريو، ينخرط الحوثيون بشكل كامل في صراع إقليمي واسع النطاق، مما يعني:

• حرب شاملة: شن هجمات واسعة النطاق ومتواصلة على أهداف متعددة في المنطقة، بما في ذلك إسرائيل ودول الخليج والقوات الأمريكية.

• تنسيق مباشر مع إيران: تنسيق عسكري واستخباراتي وثيق مع إيران لتنفيذ عمليات مشتركة.

هذا السيناريو يبدو الأقل ترجيحاً نظراً للقيود الكبيرة التي يواجهها الحوثيون، والمخاطر الهائلة التي قد تترتب عليه، بما في ذلك احتمال القضاء على مكاسبهم في اليمن وتدمير بنيتهم التحتية العسكرية.

الخلاصة

تُظهر جماعة الحوثي قدرات عسكرية وتقنية متزايدة، مدعومة بشكل كبير من إيران، مما يجعلها فاعلاً لا يمكن تجاهله في أي صراع إقليمي. ومع ذلك، فإن القيود الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى التداعيات المحتملة لأي تصعيد، تجعل من سيناريو الانخراط الكامل أمراً غير مرجح. السيناريو الأكثر ترجيحاً هو تقديم دعم محدود ورمزي لإيران، مع التركيز على الحفاظ على مكاسبهم في اليمن وتجنب مواجهة شاملة قد تكون مدمرة لهم. سيعتمد مدى انخراط الحوثيين بشكل كبير على تطورات الصراع الإقليمي، وحجم الضغط الإيراني، وقدرة الحوثيين على الموازنة بين مصالحهم الداخلية والتزاماتهم تجاه «محور المقاومة».

التقدير الاستراتيجي النهائي

- الحوثيون يمتلكون القدرة على **الضغط البحري والعمليات المحدودة** لدعم إيران.
- **الانخراط الكامل في الحرب الإقليمية غير مرجح** إلا إذا تحولت المواجهة إلى صراع وجودي يهدد محور إيران بأكمله.
- الخيار الأكثر ترجيحاً هو **تصعيد محدود ومنضبط**، يحقق أهدافاً استراتيجية مع الحد الأدنى من الكلفة الداخلية والدولية.
- الحوثيون يمثلون ورقة ضغط بحرية فعالة، لكنهم ليسوا بديل جغرافي أو عسكري عن حزب الله في لبنان.

ASAM
STRATEJIK ARAŞTIRMALAR
STRATEGIC STUDIES

www.asamcenter.com
info@asamcenter.com

ASAMCENTER